

رحيم ودود | ح 21 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

يدهشني كثيرا قوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الشاة ان رحمتها رحمك الله ان في هذا تجليا عظيما لرحمته سبحانه وبحمده ووده سبحانه وبحمده لعباده وان العبد ان فعل ولو مثقال الذرة من الخير للشيء الذي لا يعقل - [00:00:00](#)

ان رب العالمين سبحانه وتعالى يثيبه عليه الثواب العظيم. وما ادراك ما رحمة رب العالمين. والشاة رحمتها رحمك الله والشاة ان رحمتها رحمك الله. ونحن نعلم كلنا ان شاء الله رب العالمين حديث البغي - [00:00:53](#)

التي سقت كلبا جعل يعرض الثرى من شدة العطش فالحق قلبها رافة رحمة فنزلت فحملت في موقها في خفها نزلت في بئر وغررت بنفسها وكادت ان تهلك ان البئر عميقة فنزلت - [00:01:13](#)

وجعلت تحمل الماء في موقها فجعلت تسقي الكلب فشكر الله لها ذلك فغفر له ما اعظم وده ورحمته وما اعظم مغفرته وما اوسع رحمته وبحمده ان ربي رحيم ودود. هذا يؤنس العبد اناسا عظيما - [00:01:34](#)

كان بعض العابدين يقرأ في سورة النمل لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فقال سبحانه لحقت عنايته نملة ذرة فحفظها ممن لم يرد بها سوءا - [00:01:58](#)

سيدنا سليمان وجنوده لم يكونوا يريدون بالنمل سوءا وانما خشية تلك النملة ان يحطمها سيدنا سليمان وجنوده واعتذرت عن ذلك فقالت وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون وقال سبحانه الله - [00:02:21](#)

لحقت عنايته الذر فحفظه سبحانه وبحمده ممن لم يرد به سوءا فكيف عنايته ووده بعبد الذي اصطفاه لكي يكون عبدا له الذي يسر له القرآن لطف الله عز وجل ووده سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)

متناسل في كتابه سبحانه وبحمده ان الله رب العالمين يقول لسيدنا الكليم موسى على نبينا وعليه صلوات الله وسلامه لم حدث في قلب امه ما حدث من الفرع والخوف لولا ان ربطنا على قلبها لولا ان الله عز وجل ثبت قلبها ان كادت لتبدي به - [00:03:06](#)

وسبحان الله يقول رب العالمين لها اذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين يقول رب العالمين سبحانه وبحمده بعد ذلك فراجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن - [00:03:33](#)

ما اعظم هذا الود يعتدي رب العالمين سبحانه وبحمده بقلب ام مكلمة تتفقد وليدها ويضج فيها الشوق واللهفة واللوعة ولذع اللوعة هي الساقاة على قلبها جمر ولم تزل تكابد هذا الشيء في قلبها تشتوي من لهفتها ووقدة الشوق والخوف - [00:03:53](#)

والفازع وقد القت بيدها ابنها الى اليم في تابوت وهو لا يملك شيئا لا يحسن شيئا ولو كان في التابوت رجل يستطيع ذو قوة لكان داعيا الى ان يخاف الانسان عليه فكيف هو غلام رضيع - [00:04:21](#)

طرق الدنيا منذ دقائق القيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. وثبتها رب العالمين ورحمها فحرم عليه المراضع. وكاد له سبحانه وبحمده سبحانه وبحمده وهيا له ان يلتحق بامه فاعاده الى حضنها بوده ولطفه - [00:04:46](#)

تقر عينها ولا تحزن في هذه الايات بوارق وود وانوار كرم ينبغي الا يفلتها قلبك والا تعشع عنها بصيرتك هذا رب العالمين الغني عن عباده يلطف بعباده يرحم بغيا ويغفر لها - [00:05:14](#)

قد سقط كلبة يقول والشاة ان رحمتها رحمك الله بهذه المرأة المكلمة يعيد اليها وليدها ويسجل ذلك في كتابه المجيد كلاما من لدنه سبحانه وبحمده. تكلم به وتلك الفتاة الصديقة - [00:05:40](#)

السيدة مريم عليها السلام وقد لحقها الحزن وعض قلبها اليأس وقال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. لقد ابتليت ابتلاء

عظيما فخفف الله عنها بوده وحنانه سبحانه وبحمده فنادها من تحتها الا تحزني - [00:06:01](#)

قد جعل ربك تحتك سريرا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي قر عينا لم يأت ها هنا جبروته سبحانه

وبحمده بل انت رحمته. وده احسانه فضله - [00:06:30](#)

سبحانه وبحمده لم يقل لها قد امرت فاستمعي بالقهر والسطوة بل كان رؤوفا رحيمًا سبحانه وبحمده تودد باحسانه تودد بلطفه تودد

بحفظه تودد بمودته سبحانه وبحمده فنادها من تحتها الا تحزني لا تحزني - [00:06:51](#)

لم يقل ما هذا الاياس؟ وما هذا الضجر؟ وما هذا الكلام الملتاع؟ ابدا لم يعاتبها رب العالمين رحمها رب العالمين ورحم ضعفها ورحم ما

لحق بها وطمأنها وحاطها بالسكينة والرعاية والعناية - [00:07:14](#)

ما اجمل هذا الانس! فنادها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريرا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. ساودك

والطف وازيد اللطف بك سبحانه الله واجعل النخلة الذي لا يهزها الا اولو العصبة من الرجال - [00:07:32](#)

ساجعلها لينة هينة من يده. هز اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنية كلي واشربي وقر عينا قر عينك لا تهتمي ما ترين من

البشر احدا لا تحملني عناء الباب. فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسا. سنكفيك هذا الامر - [00:08:02](#)

فاتت به قومها تحمل قال ومريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابو كبراء سوء وما كانت امك بغيا. هذه صواعق صواعق

ولم يكونوا يقولون هذا همسا بل كانوا يقولون هذا في محفل الناس ومشهدهم بالصوت العالي يا مريم لقد - [00:08:23](#)

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه الاطمئنان مشهد النخلة قد اثمر في قلبها اليقين ان الله عز

وجل لين النخلة لها واعانها وطمأنها وهدد قلبها - [00:08:44](#)

كما كان للشك ان يداخل قلبها مرة اخرى. جاءت باليقين اشارت اليه كيف نكرم من كان في المهد الصبي؟ فتولى الله عز وجل تبرئتها

وانطق وليدها في معجزة خالدة سيدنا عيسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - [00:09:09](#)

هذه عنايته ووده سبحانه وبحمده شمل الكبير والصغير والذكر والانثى والبشر والحيوان هذا فضله وهذا احسانه اين يذهب الانسان

بعيدا عن ربنا الودود تخبطوا في اصنام وهمه وفي سعيهم جهلهم - [00:09:28](#)

ويرتدي الذنب نعتا والمعصية شرفا زائفا تقتل عينه بعتبتها السوداء ويترك رب العالمين سبحانه وبحمده هذا لا يكون ان من اصغى

الى القرآن وتدبره وجد مواطن الود تلبس قلبه انسا بالله - [00:09:52](#)

واطمئنا بالله وسكينة بالله فلا يزال يهرول الى الله حتى يمن رب العالمين عليه بان يلقاه فيراه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة.

نسأل الله عز وجل ان - [00:10:21](#)